) خطب الشيخ -حفظه الله- (

misaQlAdiawaF@ | نعمة الماء ووجوب شكرها | ٣١ ربيع الأول ٩٣٤١ هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:01

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى ايها المسلمون اسبغ الله على عباده النعم الظاهرة والباطنة. ويداه مبسوطتان بالعطاء سحاء الليل - 00:00:21

النهار لا تغيظهما نفقة وانعم على عباده نعمة لا غنى للخلق عنها. وبحكمته سبحانه ينشأ هذه النعمة امام ابصار البشر ليشكروه عليها فيأمر ملائكة تسير الرياح السحاب وتنزل القطر ليذوق عباده تلك النعمة - 00:00:51

المتر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من انزل الله هذه النعمة من السماء ليراها الخلق بابصارهم فتتحرك القلوب لطلبها والى شكرها بعد نزولها. جعلها الله من دلائل ربوبيته. قال سبحانه اولا يروا انا - 00:01:18

سوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون وبجبروته تحدى الخلق ان ينزلوا قطرة من الماء غير ما انزل. افرأيتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ ونزوله من السماء غيب لا يعلم زمن - 00:01:49

انه يقينا وقدره ونفعه الا الله. قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وانزال الماء من وانزال الماء من حجج الوهية الله واسم الحجج - 00:02:20

الوهية الله واستحقاقه للعبادة وحده قال سبحانه وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وهو من الادلة على البعث والنشور. قال سبحانه ومن ايات - 00:02:40

انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. به يرحم الله او يعذب. وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - 00:03:05

الماء عظمة ومجد وعز. وعرش الرحمن على الماء. قال سبحانه وكان عرشه على وهو من نعم الله الغزيرة التي امتن الله به على من قبلنا. فمن شكر منهم زاده ومن - 00:03:30

عذبه. الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم. ولكونه نعمة عظيمة ارسل الله بين يديه ما يبشر به الخلق. قال سبحانه وهو الذي يرسل الرياح بشرا - 00:03:51

بين يدي رحمته والارض تفرح بمقدمه فتهتز وتربو وتخرج زينتها مما يحارب في حسنها قال سبحانه فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. وبه لتحيا الارض بعد موتها - 00:04:21

قال جل وعلا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها. والخلق يبشر بعض بعضهم بعضا بمقدمه. فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وهو من اسباب رضوان الله على العبد ان شكره عليها. قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن - 00:04:47

عبدي ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم. خلقه الله بلا لون واوجده بلا طعم وانزله بلا رائحة.

ماء واحد ينزل على ارض واحدة فتظهر جنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يفضل بعضها على - 00:05:17
على بعض في الاكل منها ما هو حلو ومنها ما هو مر. وفي بعضها داء وفي الاخر دواء ماء بلا لون على اختلاف الازمنة والامكنة. خلق لطيف يخالط الجوف وهو قوي يطغى - 00:05:47
على الاودية ويبلغ الجبال. مخلوق عظيم ان نزل عذابا لا يكشفه سوى الله. قال سبحانه قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - 00:06:07
لا تحصى. عذب معين تتمتع به الانفس والابدان. واسقيناكم ماء فرادا وجعله سبحانه طهورا للاجساد والقلوب. قال سبحانه اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان. خلقه الله - 00:06:27
مباركا فقطرات يسيرة تحيا به الارض وتسيل تحيا به الارض ومن عليها وتسيل منه الاودية. قال سبحانه ونزلنا من السماء ماء مباركا وبه ينبت الله جميع الزروع. قال سبحانه فاخرجنا به من كل الثمرات. جعله الله - 00:06:57
مكفرا للذنوب والخطايا في الوضوء. قال عليه الصلاة والسلام اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:07:25
الى قوله حتى يخرج نقيا من الذنوب. رواه مسلم. والله بقدرته وقوته احكم الكون وبعلمه وحكمته نزوله الى الارض بقدر تعد فيه عدد القطرات قال سبحانه وانزلنا من السماء ماء بقدر. قال ابن كثير رحمه الله اي بحسب الكفاية - 00:07:45
لزروعكم وثماركم وشربكم لانفسكم ولانعامكم واسال سبحانه في الارض اودية يراها الخلق ليتحقق بها وعد الله لهم برزقهم الماء وسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. وزيادته عن مقداره عذاب - 00:08:15
اية عجيبة مسالكه في الارض لا يعلمها الا الله. قال سبحانه انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. يتشقق من الحجارة ليخرج رزقا للعباد. ويتفجر من ومن الحجارة يتفجر منها الانهار. قال جل وعلا وان من الحجارة لما يتفجر منه - 00:08:42
الانهار وان منها لما فيخرج منه الماء مخلوق معجز ان نزل على ارض قاحلة زين لونها الى منظر بهيج المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير - 00:09:12
ومن تمام نعمة الله علينا به حفظه في باطن الارض بعد نزوله لتطمئن النفوس بقربه منهم وله فيها خزائن. قال سبحانه فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. نعمة قريبة المنال سهلة النوالي يخرجه الله من بين الصخور - 00:09:38
عذبا زلالا. وان عصى الخلق ربهم ابعدها عنهم. قال عز وجل قل ارأيتم ان ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين. وكما انه نعمة فهذه النسمات اللطيفة والقطرات الصغيرة التي يتنعم بها العباد. قد تتحول بامر الله الى عذاب - 00:10:08
فقد اغرق الله بهذا الماء اقواما اعرضوا عن الله وهو اول عذاب عذبت به الامم قال تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض - 00:10:37
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وفرعون تكبر على موسى واغتال عليه بالمياه فقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من فاهلكه الله بما تكبر به وجعله عبرة للناس. قال سبحانه حتى اذا ادركه الغرق - 00:11:05
وقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وجعله سبحانه سيلا علما على قوم سبأ لما كفروا نعمة الله فمزقهم الله به كل ممتل - 00:11:30
قال جل وعلا فارسل فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنة ذواتي اكل خمط واكل وشيء من سدر قليل. وقد جعله الله نصرا للمؤمنين في قال جل وعلا اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهر - 00:11:50
به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ومن النعيم الذي تسر به العين في جنات النعيم. قال جل وعلا فيها انهار من ماء برئاس ولا يطلب اهل النار من اهل الجنة شيئا بعينه سواه - 00:12:21
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وبعد ايها المسلمون فالماء من ايات الله الموجبة للايمان. قال سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:12:50

ان افلا يؤمنون اية باهرة لا ينازع احد بانه من الله والا موجد له سواه قال سبحانه ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها - 00:13:12

قولوا ان الله وهو منة من الله عظيمة تصاحبنا في كل مكان وزمان وان. فعلينا شكرها تفكر فيها وطاعة خالقها. وان نتخذها عونا على عمارة اخرتنا. والا نغتر بفضل الله علينا بها والا نسرف فيها - 00:13:32

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:13:58

ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما - 00:14:19

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا ايها المسلمون تكفل الله برزق عباده ومخلوقاته برهم وفاجرهم. قال سبحانه وما من دابة في الارض - 00:14:50

الا على الله رزقها والسماء تفتح خزائنها والارض تخرج بركاتها بطاعته والتوبة بطاعة الله والتوبة اليه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض والشكر حافظ للنعم مؤذن بزيادة بزيادتها. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:15:14

ثم لئن كفرتم ان عذابي لشديد ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن - 00:15:45

خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا - 00:16:09

ان الرخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان يا قوي يا عزيز. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انت الله - 00:16:35

لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:16:55

اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر جندنا وثبت اقدامهم واجعل اعمالهم خالصة لوجهك الكريم. واحفظ بلادنا من - 00:17:15

من كل سوء ومكروه يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على - 00:17:35

ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:17:55